

**** اختبار الفصل الأول في مادة اللغة و الأدب العربي ****

إِعْلَمْ أَنَّ السَّيْفَ وَالْقَلَمَ كِلَاهُمَا آلَةٌ لِمُصَاحِبِ الدَّوْلَةِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى أَمْرِهِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَاجَّةَ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ إِلَى السَّيْفِ مَا دَامَ أَهْلُهَا فِي تَمْهِيدِ أَمْرِهِمْ أَشَدَّ مِنْ الْحَاجَّةِ إِلَى الْقَلَمِ ، لِأَنَّ الْقَلَمَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَادِمٌ فَقَطْ مُنْفَذٌ لِلْحُكْمِ السُّلْطَانِيِّ . وَالسَّيْفُ شَرِيكٌ فِي الْمَعُونَةِ . وَكَذَلِكَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ حَيْثُ تَضَعُفُ عَصِيَّتُهَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَيَقِلُّ أَهْلُهَا بِمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْهَرَمِ الَّذِي قَدَّمَاهُ ، فَتَحْتَاجُ الدَّوْلَةُ إِلَى الْإِسْتِظْهَارِ بِأَرْبَابِ السِّيُوفِ وَتَقْوَى الْحَاجَّةِ إِلَيْهِمْ فِي حِمَايَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا كَمَا كَانَ الشَّأْنُ أَوَّلَ الْأَمْرِ فِي تَمْهِيدِهَا . فَيَكُونُ لِلْسَّيْفِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْقَلَمِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَيَكُونُ أَرْبَابُ السَّيْفِ حِينُنْذٍ أَوْسَعَ جَاهًا وَأَكْثَرَ نِعْمَةً وَأَسْنَى إِقْطَاعًا .

وَأَمَّا فِي وَسْطِ الدَّوْلَةِ ، فَيَسْتَعْنِي صَاحِبُهَا بِعُضَى الشَّيْءِ عَنِ السَّيْفِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّهَدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَبْقَ هَمٌّ إِلَّا فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْمُلْكِ مِنَ الْجَبَايَةِ وَالضَّبْطِ وَمُبَاهَاةِ الدَّوْلِ وَتَنْفِيزِ الْأَحْكَامِ ، وَالْقَلَمُ هُوَ الْمَعِينُ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَتَغْضُمُ الْحَاجَّةُ إِلَى تَصْرِيفِهِ وَتَكُونُ السِّيُوفُ مُهْمَلَةً فِي مَضَاجِعِ أَعْمَالِهِمْ إِلَّا إِذَا (أَنْابَتْ نَائِبَةً) أَوْ دُعِيَتْ إِلَى سَدِّ فُرْجَةٍ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا . فَتَكُونُ أَرْبَابُ الْأَقْلَامِ فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ أَوْسَعَ جَاهًا وَأَعْلَى رُتْبَةً وَأَعْظَمَ نِعْمَةً وَثَرَةً وَأَقْرَبَ مِنَ السُّلْطَانِ مَجْلِسًا وَأَكْثَرَ إِلَيْهِ تَرَدُّدًا وَفِي خَلَوَاتِهِ نَجِيًّا ، لِأَنَّهُ حِينُنْذٍ أَلَّهُ الَّتِي بِهَا يَسْتِظْهَرُ عَلَى تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ مَلِكِهِ وَالنَّظَرِ إِلَى أَعْطَافِهِ وَتَنْقِيفِ أَطْرَافِهِ وَالْمُبَاهَاةِ بِأَحْوَالِهِ . وَيَكُونُ الْوُزَرَاءُ حِينُنْذٍ وَأَهْلُ السِّيُوفِ مُسْتَعْنَى عَنْهُمْ مُبْعَدِينَ عَنِ بَاطِنِ السُّلْطَانِ حَذِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَوَائِدِهِ .

ابن خلدون / المقدمة

هامش : الإستظهار : الاستعانة

- ① - ثَمُرُ الذَّوْلَةِ عبر مراحل قُوَّة ومراحل ضعف ، كيف تتعامل مع كل مرحلة حسب ما ورد في النّص ؟
- ② - ماذا يقصد الكاتب بالسّيف وماذا يقصد بالقلم ؟ وضح .
- ③ - في وضعنا العربيّ الحاليّ ، ما الأجدر بنا أن نعتدّ عليه ؟ القلم أم السّيف ؟ أم كليهما ؟ علّل .
- ④ - كيف تبدو لك شخصيّة الكاتب من خلال النّص ؟
- ⑤ - في أيّ شكل كتابيّ تصنّف هذا النّصّ وهل تحقّقت شروطه ؟
- ⑥ - لخصّ محتوى النّصّ .

- ① - كيف وجدت لغة النّصّ ؟ مباشرة ودقيقة ؟ أم إيحائيّة ؟ وضح انطلاقاً من ثلاثة ألفاظ .
- ② - ما هما أهمّ غُصُرَيّ اتّساق وانسجام يربطان أجزاء النّصّ لتشكيل وحدة متكاملة ؟ علّل .
- ③ - ما نوع الصّورتين البيانيّتين ، وما هو غرضهما الأدبيّ في : (القلم) / (ثمرات الملك) ؟
- ④ - أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرد ، وما بين قوسين إعراب جملة .
- ⑤ - ما النمط الكتابيّ الغالب في هذا النّصّ ، وضح بالوقوف عند ثلاثة من قرائنه ، مع التّمثيل .

و السّداد -



- بالتّوفيق